بسم الله الرحمن الرحيم

تأملات قرآنية



معراج الأتقياء

قال تعالى :

"إنا جعلنا الشياطين أولياء للذين لايؤمنون"

تأملت هذه الآية فقلت ما أشنعها من عقوبة أن يحرمك الله من ولاية الرحمن الرحيم ذو الجلال والإكرام ويجعلك ولياً للـــشيطان الرجيم المريد اللعـــين.

عياذاً بالله.

***

"إنهم اتخذوا الشياطين أولياء من دون اللّه ويحسبون أنهم مهتدون" الأعراف

كم هي الأحزاب والتنظـيمات والجماعات.

كم هم المتمشيخون والدعاة و القُصّاص الذي يرون أنهم على شيء و أنهم المهتدون.

وهم في ولاية الشيطان المريد واقعون افتروا على الموحـــدين بأنهم خوارجُ مارقون.

وأنهـــم هم الهداة المهديون الـــمتقون سيُكذِبهم الله يوم إلـيه يُحشرون.

***

"وماكنا لنهتدي لولا أن هدانا اللّه" الأعراف

تلك هي مقولة أهل الجنة حين يدخلونها - جعلنا الله منها-

فاعرف عظيم فضل الله ومنته عليك أخي الموحـد بأن هداك لهذا الطريق، أن يختارك لتكون ضمن ثلة قليلة من بين 7 مليار نـسمةلتكون موحـداً ثم تسلك طريق الجـهاد هو والله محض فضل ونعمة ومنّة من الله.

فاعرف قدر هذه النعمة وأدِّ شكرها "اعملوا آل داوود شكرا وقليل من عبادي الشكور".

***

{أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ} [النمل : لانبيح 25]

هدهدٌ - غير مكلف- يغارُ على ربه ويدلُّ عليه

فأين هي غيرتك يامسلم يامن حُمِّلت أمانةً تبرأت من حملها السماوات والأرض والجبال؟!!

***

آية واحدة تختصر لك الدنيا من أولها إلى آخرها :

{اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ ۖ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا ۖ وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ ۚ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ} [الحديد : 20]

وفي الآية التي تليها الحل للنجاة من العذاب الشديد والفوز بمغفرة الله ورضوانه :

{سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ} [الحديد : 21]

***

إن القرآن لن يؤثر فيك، ولن يرفع منسوب الإيمان في قلبك، ويزيد تعظيمك لخالقك.

مالم تتدبره.! فالسر هو في التدبر ومما يعينك على التدبر هو قراءةُ تفسيرٍ لما تقرأ، أما قراءة اللسان دون القلب فصحيح أن فيها حسنات لكنها لن تؤثر في قلبك.

***

{ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون } (السجدة 17)

لما أخفوا أعمالهم الصالحة عن أعين الناس أخفى الله لهم جزاءهم الجزيل الذي تقر به أعينهم.

***

إذا أردت أن تكون من أهل هذه الآية:

{۞ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ ۚ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ ۚ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ ۚ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ}.

فاقرأ صفاتهم في الآية التي تليها :

{(111) التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (112)}

[التوبة : 111-112]

اللهم اجعلنا منهم.

***

سبب ترك المنافقين للقتــال في سبيل الله وخشيتهم الناس أشد من خشية الله هو تعلقهم بالدنيا وخوفهم من الموت ولذا جاءهم الجواب مباشرة :

"قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَىٰ.."

قال تعالى :

"... فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ۚ وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ ۗ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا"

وبيّن في الآية التالية مباشرة أن الموت الذي يهربون منه بترك أمر الله سيدركهم أينما كانوا..

{ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ۗ }
(النساء 77 – 78)

***

التعرية_ماهدفها؟!

{ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ ۚ وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ } الأعراف-22

_التعرية كانت هي أول عقوبة على أول معصية من آدم وحواء عليهما السلام!!

وكانت هذه المعصية بإغواء من الشيطان الرجيم حسداً على تكريم آدم عليه السلام.

وهدفه من هذا كما في الآية التالية من نفس السورة:

{يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا ۗ إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ۗ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ} [الأعراف : 27]

ليريهما سوءاتهما إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم!!!

ولايقف الأمر بالشياطين عند تعرية بني آدم وتزيين ذلك لهم بل الهدف هو مابعد التعرية وهو فعل الفاحشة، إذ إن التعري يثير الغرائز بلا شك لدى المتعري ومن ينظر إليه..

ولذا من بلاغة القرآن أن الاية التي تليها مباشرة تحدثت عن الفاحشة :

{وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا ۗ قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ ۖ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ} [الأعراف : 28]

فيا من تقلد الغرب البهيمي الكافــر و تلبس السراويل القصيرة اتــق الله في نفســك ولاتجعــل مــن جسدك سلعة للشيطان يستمتع هو وأولياؤه بالنظر إليه. فقد جعل الله عورة الرجل أمام الرجل من السرة إلى الركبة. والمرأة أمام المرأة كذلك.
أما المرأة أمام الرجال الأجانب فكلها عورة فاتقوا الله وتستروا معاشر المسلمين.

***

_من توقير الله لنبيه صلى الله عليه وسلم أن أمر الصحابة بادئ الأمر أن يتصدقوا بصدقة كلما أرادوا أن يكلموا النبي صلى الله عليه وسلم...

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ ۚ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ}

_ثم برحمته تعالى نسخ ذلك الأمر لوجود المشقة فيه على الصحابة رضي الله عنهم

{أَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ ۚ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ} (المجادلة13)

***

أكاذيب مستمرة

{ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَن قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ}

المشركون الذين تعودوا على الكذب في الدنيا ونسبة الشريك له يستمرون بالكذب يوم القيامة ويكذبون على أنفسهم بأنهم لم يتخذوا شريكاً ويظنون أن ذلك سينجّيهم وهيهات هيهات.

{ انظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ ۚ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ (24)} [الأنعام : 23-24]



معراج الأتقياء

تليجرام

@MLinks3_bot

انستجرام

@me3rag1

@abo_almeqdad9